تقرير الجمعية العلمية لمهندسى الاتصالات عن ندوة الانترنت والحريات

رقــم / REF . :

التاريخ / DATA :

الموضــوع : تقرير الجمعية العلمية لمهندسي الاتصالات عن ندوة

" الانترنـــــت والحريـــات " : SUBJECT

عقدت بساقية الصاوي بتاريخ الثلاثاء 20 فبراير 2007

وحاضرها : أ. أسامه غيث / أ. أحمد كامل / أ. جمال عيد /

م/ محمد عبد الرحمن

____

1- حاضر الندوه الاساتذه :-

- أ. أسامه غيث (جريدة الاهرام)

- أ. أحمد كامل (لجنة الحريات بنقابة المحاميين)

- أ. جمال عيد (الشبكه العربية لمعلومات حقوق الانسان)

- م/ محمد عبد الرحمن (الجمعية العلمية لمهندسي الاتصالات)

2- دارت النوة حول المحاور التاليه : حالة الحريات في حياة المصريين والدستور / الواقـــــع والظروف الحاليه حول الاعلام التقليدي والرسمي وموقفه من قضايا الحريات وتأثير اصحاب الاموال والثروة والقوي العالمية التي تستهدف اعادة تشكيل المنطقة علي قضايا الحريات / وسائل الاعلام التقليدية والرســـمية ... رنت والمجالات الجديدة المتاحه من خلالها (المنتديات - المدونات - مجموعات الضغط - النشر لجماعات الرأي – القـدرة علي أنشاء مواقع جديدة - قناة واسعه لنشر الافكار والمعلومات المحاصره من








المحاصره - وسائل الاتصال الفـــــوري المباشر بالصوت والصوره والبريد الاليكتروني . . .) / كيف يواجهون الحريه في الانترنت .

3- هناك أرتباط وثيق بين موضوع الانترنت والحريات وبين التعديلات الدستورية الجاري مناقشتها في مصر حاليا وهناك توقعات لايمكن استبعادها بأن التعديلات الدستورية هذه تجري لتعصف بحقوق قد اكتسبها المواطن المصري أثناء صراعه لنيل حريته مثل ماده (88) وبحجة عدم أهانه مكانة القضاه . . يراد الغاء الاشراف القضائي . . ومايقصد منه الغاء ضمانه هامه لنزاهه الانتخابات . . وفي واقع الامر فان الغاء مثل هذه الضمانات علي الانتخابات بدون طرح البديل مثل التصويت الاليكتروني وتحويل كل مواطن الي رقيب علي نزاهه الانتخابات . . أي بأستخدام امكانيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتطبيقاتها في هذا المجال (الانتخابات) (الرقم القومي كقاعدة بيانات للاصوات الانتخابية ومجموعة البرامج والتطبيقات الكفيله بمنع التلاعب مثل منع التصويت مرتين مثلا وضمان الشفافية والاعلان عن سريان عملية التصويت واجراء الفرز اليكترونيا وأصدار الاحصائيات ومنع التلاعب . . بمعني أن مناقشة أية تعديلات في الدستور بدون تقديم البديل الكفء لعملية الرقابة علي الانتخابات فان التعديلات يراد بها العصف بمكتسبات الشعب المصري في نيل حريته . . وتنص المادة (62) لماده (194) والتي تحصن الفرد وتكفل له حق الترشيح بالانتخابات . . والتعديلات المقترحه عليها تفوض المشرع في عمل مايريد بالنظام الانتخابي وبالتالي تقوض المبدأ الدستوري في مبدأ الانتخابات من اساسه . . ثالثا المادة (74) والخاصه بالتدابير التي يتخذها الرئيس اثناء الخطر . . مازالت هناك العديد من المواد الوارده بالدستور المصري تحد من الحريات وتقيدها بل وتعصف بها .

4- مرت بالمجتمع المصري تحولات كبري منذ السبعينات وحتي وقتنا الحاضر (في 74 جاء الانفتاح الاقتصادي . . وفي 79 معاهده السلام مع اسرائيل . . الاستفتاء حول الماده 76 بالدستور) جاءت هذه التحولات في معظمها استنادا الي الماده (152) التي تعطي للرئيس امكانيه اللجوء الي استفتاء الشعب في حاله اذا كان هناك أمور تخص المصلحه العليا للبلاد وتم هذا الاستفتاء بنتائج بلغت 99.999 ومؤخرا الي حاجة وثمانيون . . ماده 41 التي تحصن حريه الافراد وتمنع تفتيشهم أو حبسهم أو المساس بهم الابحكم قضائي مسبب ووفقا للقانون . . والماده 44 والماده 45 والتي تتحدث عن حرمه الحياه الخاصه وسرية الاتصالات وحرية التنقل . . نصت هذه المواد علي أن يكون أختراق هذه الحريات الا وفقا لامر قضائي مسبب ووفقا لدواعي وضرورات . . هذه المواد يجري عليها معاول التعديلات الدستورية المزمعه . . نحن أمام حاله طوارئ صممت خصيصا لمواجهه حاله الطوارئ ويقال أنها لن تمس الحريات . . ومايبدو أن حاله مس الحريات مستمرة فضلا عن ذلك أن كل هذه التعديلات لاتقترب من تدعيم مبدأ الفصل بين السلطات والقائمه عليها الدستور .

5- نحن امام حاله أنتهاك مستمرة لمواد الدستور والحريات العامه وحرية المواطن الاقتصادية والسياسه والاجتماعية . . فنحن مثلا أمام حاله من البطاله ترتفع لتصل الي مايقرب ربع المواطنين القادرين علي العمل وهذه نسبه مخيفه . . هذا في حين ينص المبدأ الدستوري علي (ماده 16) ان الدوله تكفل حق العمل . . والعمل شرف وواجب والدوله تكلفه والمواد 20 الي 23. . تتحدث عن كفاله الدوله للحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحق معاش الشيخوخه وحق التعليم وحق معاش البطاله . . والتعليم المجاني وضرورة أن تمد الدوله الالتزام التعليمي لمراحل فوق المرحله الاساسية . . وكل هذا موجود بالدستور ولكن كافه هذه الحقوق يجري أنتهاكها يوميا .

ي سياق التطور الجاري في امكانيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والامكانيات الكامنه لاستخدام أحدي هذه الامكانيات والمتمثل في شبكة الانترنت والتي تجلت أحدي هذه الامكانيات في سياتل وفي

7-تماشيا مع البروز العالمي لشبكة الانترنت بدات الحكومات العربيه اطلاق عده مبادرات يتوسع بها الاستخدام لشبكة الانترنت من قبل الشعوب العربيه وعلي غرار الحكومه المصرية أطلقت باقي الحكومات العربية مبادرات مشابه وكذلك المبادرات الخاصه بالتوسع في استخدام الاجهزة الحاسوبية وملحقاتها . . هذا وأن اختلفت في الشكل وفيما بينها ولكنها اتفقت في المضمون . . وكما للانترنت استخدامات في الاقتصاد والتنمية والتعليم والثقافة والفنون والصحه والتجارة والاعمال والصناعه والزراعه . . الخ فان الانترنت ايضا له استخدامات في العمليه الديمقراطيه والمطالبين بها في العالم العربي .

8- بلغ العداء لاستخدام الانترنت في الحريات حدا في 2004 أحتلت به الحكومات العربيه مركزا للصداره في قائمة العداء للانترنت . . وأصبح هناك موقفا مزدوجا . . فنفس الحكومات التي تروج لانتشار الانترنت وتشجع علي استخدام الكمبيوتر والشبكه العنكبوتية . . هي نفسها التي تقمع المستخدمين للانترنت في المسأله الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وهذا الموقف كشف استهداف الترويج للاستخدام الترفي ولاتوجد النيه للاستخدامات التنموية والثقافه الجاده وحرية التغيير عن الرأي .

9- ولكن الانترنت بها امكانيات كافيه فهي غير قابله للسيطرة اذ يمكن اغلاق موقع . . ولكن في مقابله يمكن فتح العديد من المواقع تتحدث ذات الموضوع فهي ساحه للصراع . .

10- يتلاحظ أن الاغلاق يتم بدون اعلان أو بدون أذن قضائي وهناك الكثير من الحالات اغلقت فيها الحكومات العربيه مواقع الانترنت للتعبير عن الرأي . . ولكن في مقابلها تم انشاء عشرات من المواقع بديله لما تم اغلاقه . . والامثله عديده سواء مع الاخوان أو مع كفايه أو مع الحركه الشعبيه من اجل التغيير او الحركه المصريه لمواجهة الاستبداد . .

11- الانترنت خصم عنيد للاستبداد . . بلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي في 2004 حوالي 14 مليون . . وفي نهاية 2006 أصبحوا 26 مليونا . . يمثل عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي من عدد المستخدمين في العالم حوالي 2% (أي مقابل 100 مستخدم انترنت في العالم . . هناك 2 عرب) . . وفي المقابل يوجد حوالي 30% من نسبة الدول الاكثر عداء للانترنت هم عرب بمعني أن هناك 13دوله تمثل الدول الالكثر عداء علي مستوي العالم للانترنت بينهم اربعه من الدول العربيه (السعودية - تونس - سوريا - مصر . . ويمكـــن اضافة دوله خامسه هي ليبيا لانها شهدت مصرع اول صحفي شارك في كتابه مقاله له علي الانترنت ويطالب بحريه تكوين جمعيات وأحـزاب . . فتم قتله وقطع يديه واصابعه والقاؤه في الشارع) .

12- اعتادت بعض الحكومات العربيه فرض قيود علي حرية الرأي وحجب المعلومه . . بل غلق المواقع وسجن افراد مطالبين بالحريه علي الانترنت . . مثلما حدث مع المدونين المصريين والمناصرين لحركه استقلال القضاه .

13-المدونات هي المذكرات الشخصيه التي تكتب علي الانترنت مع السماح للآخرين بالاطلاع عليها . . بلغ عدد المدونات في العالم كله حوالي 37 مليون مدونه . . والانترنت ايضا تنمو . . فحتي 2003 كانت هناك الانترنت ذو خدمات البريد الاليكتروني والمعاملات الماليه والتجاريه وبها بعض الجرائد التي تنشر علي الانترنت . . وفي 2004 قدمت الانترنت المدونات وأصبح لاي أنسان صاحب معرفه بسيطه بأستخدامات الانترنت يمكن أن يتملك مدونه علي الشبكه . . لذلك اصبح عدد المدونات هذا العدد الكبير . . بل تجاوز هذا العدد . . عدد مواقع الانترنت . . وقدمت محركات البحث دورا هاما جدا في سرعه البحث عن ماده معينه بل [illegible] توجد . . (بلغت ميزانية بحث جوجل 32 دوله افريقيه) (يدخل علي جوجل 220 مليون مستخدم يوميا . [illegible]حدث أن تلاعب محرك البحث هذا في نتائج البحث يمكنه أن يؤثر علي أفكار المئات من الملايين من المستخدمين في شتى أنحاء العالم ويوميا . . وقدمت امكانيات اليو – تيوب امكانيات هائله في أمكانيه








الصحفيه بقناة الجزيرة . . لتجهيزها فيلما عن التعذيب في مصر . . وساهم المدونيين في ظهور قضية التعذيب علي السطح مثل حكاية عماد الكبير والذي تم محاوله أنتهاكه جنسيا من الضباط بالقسم وتم تصويرة وتوزعت هذه الصور علي الانترنت . . والعديد من الافلام الآخري التي كشفها المدونيين ووضعوها علي مدوناتهم (يمكن بأستخدام محركات البحث مثلا البحث عن موضوع التعذيب . . تظهر مئات الافلام والتي لم يمكن حصارها أو منعها) .

14- تتزايد أهمية أستخدام الانترنت في بلادنا عن الاستخدام العادي . . هذا في ظل الصحافه المواليه والرسمية . . وفي ظل الاحزاب المستأنسه . . والاعلام المسيطر عليه . . تبرز الاهمية الغير عادية للانترنت ومع أرتفاع نسبة الشباب في الترتيب السكاني في مصر والمنطقة العربية ومع أرتفاع نسبة الاستخدام في أوساط الشباب ليس للحصول علي المعلومات فقط ولكن للتدوين وتسجيل الاحداث . . تكتسب الانترنت هذا الاهتمام المتزايد لكسر الاحتكار الاعلامي من قبل الاجهزة الرسمية حتي لقد مثلت الماده المنشورة علي الانترنت حوالي 32% من الماده المنشورة في الصحف العالميه الكبري .

15- هناك عدة أمثله لاستخدامات الانترنت في رفع سقف الحريات في بلدنا . . كشف المدونيين لوقائع التحرش الجنسي التي حدثت بالعيد الصغير بوسط البلد . . مما أضطر أجهزة الاعلام الرسمية الي الاعتراف بحدوث هذه التحرشات وتم زيادة الامن بوسط البلد . . مما أضطر أجهزة الاعلام الرسمية الي الاعتراف بحدوث هذه التحرشات وتم زيادة الامن بوسط البلد بالعيد الكبير كخطوه وقائية مما حدث بالعيد الصغير . . في الجزائر تروج أجهزة الاعلام الرسمي لوعود الرخاء القادم وأنه ليس في الامكان أفضل مما يوجد بالجزائر حاليا . . فقام أحد المواطنين البسطاء والذي يعمل بتدوين جلسات البرلمان . . بتدوين ذلك علي الانترنت بدلا من تقديمها لجريدته لان مايقدمه كان دائما يتم التعديل فيه بما يتوافق مع رؤية الاجهزة الرسمية . . مما أضطر الحكومه في الجزائر الي سحب قانون كانوا بسبيل تقديمه للبرلمان حيث أنتشر تدوين ذلك المواطن البسيط وشكل مايدونه ارشيفا يستعين به عدد متزايد من الصحفيين ويعتمدون علي مادته . . وتقدمت الحكومه بأعتذار للشعب الجزائري .

16- احيانا تؤدي سياسه القمع الي أن الممنوع مرغوب . . وعندما يتزايد القمع ويتزايد من يتم اعتقالهم من اصحاب الرأي الآخر . . فأن الافكار لها أجنحه تنتشر بها وقد أثبتت تجارب تقديم أحد الشباب بالاسكندرية هذه الايام للمحاكمه أنه أصبح أشهر سجين رأي في العالم وبعدما كان يزور مدونته العشرات يزورها الآلاف واصبحت الماده التي جاءت بمدونته يتناولها الكثيرين جدا بالمناقشات بل وخرجت المظاهرات في بلدان عديدة تسانده وتحتج علي اعتقاله وتخسر الدوله سمعتها وهيبتها . . ولقد أثبتت هذه التجربه ايضا أن هناك بعض المواقع الممنوعه يرد اليها زائرين اكثر من البلاد التي تمنعها .

17- ومع هذا لايمكن اعتبار الانترنت أنه هو الذي سيغير العالم ولكنه اداه هامه جدا في هذا الاتجاه . . يمكن للكل أن يستخدمها مهما كانت القدرات بسيطه ولم يصبح كل ماعلينا سوي أمتلاك جهاز حاسب شخصي وخط تليفون وحتي في حاله عدم توفرهم يمكن الذهاب لاقرب مقهي للانترنت وتشارك بالتعبير عن رأيك .

18- الحجب يتم بشكل فني يعتمد علي تمرير الحركه الصادره للانترنت من خلال خادمات وكيله (حاسبات ضخمه يتم ضبطها علي منع ذهاب الحركه لعنوان مواقع بعينها وكلمه وكيله هنا أي تقوم بدلا منك بهذا العمل كوكيل لك – ومعروف ان عنوان المواقع يتم التعبير عنه بواسطة أرقام يطلق عليها أي - بي) ويمكن التغلب علي ذلك بالذهاب لموقع غير ممنوع ثم الانتقال منه للموقع المراد . . أي بمعني آخر تجنب المسار الخادم الوكيل .

19- تحجب المملكه العربية السعودية حوالي 400 الف موقع تحت ادعاء المحافظه على القيم والاخلاق . .








. . علاوه علي ان المواقع الاباحية تشمل ايضا مواقع طبيه لكن مذكور فيها بعض الكلمات . . مثل صدر او ثدي . .

20- شهدت تونس أول سجين أنترنت في العالم العربي ولمده سنتين وتوفي نتيجة ماأصيب به في السجن . . لآنه عمل استفتاء علي الانترنت كان مضمونه هل تعتقد أن تونس جمهورية أو حديقة حيوان أو مملكه أو . . وقبل اكتمال الاستفتاء تم القاؤه في السجن .

21- في سوريا يتم منع أي موقع مذكور فيه نقد ما للنظام علاوه علي أنتشار التجسس في البلدان العربية علي استخدام الانترنت حتي أن الشركات الكبري بها أشخاص تقوم بهذه العمليات ويمكن بناء علي تليفون من هذه الاشخاص الموظفين يتم حجب موقع ما ولابد من أخضاع هذه العملية للقضاء .

22- يسوق الاستاذ / اسامه غيث مفهوما للحرية يرتكز علي الآية الكريمة التي يتخاطب فيها نبي الله ابراهيم أبو الانبياء والعزيز القيـــــوم . . الله . . " ربي أرني كيف تحيي الموتي . . الم تؤمن " . . فقال بلي ولكن ليطمئن قلبي " ويفترض أن الاطمئنان في الثقافه الاسلامية . . اطمئنان يتعدي حدود العقل . . ويصل الي حتمية اطمئنان القلب والنفس وهذا يعبر عن درجة من الاقناع ودرجه من توصيل المعلومه وقيد في التعامل علي المرسل والمتلقي بأنه يجب أن يحقق الطمانينه العقلية والفكرية . . وبكل مافي مناهج البحث والعلم من قيود . . وفي نفس الوقت يصل لمرحله أشمل وأعمق . . وهي أن يحقق الطمأنينه للقلب والنفس . . كذلك . . أختلافنا لرحمه . . تعدد رؤانا رحمه وسبب العمران وسبب الحياة .

23- أن المعلوم علي السطح ليس بالضرورة هو مايعبر عن الواقع الحقيقي المحرك للاحداث ويحذر الاستاذ / أسامه غيث من أن يكون جانب ما من ثورة الانترنت يخضع لسيطرة ما ويخضع لمخطط ما يجب أن تكتشفه يجب أن نكشفه ويجب أن ندركه ويجب أن نثير حوار جاد حوله . . ويسوق مثالا علي هذا . . أنه اذا كان الاسلام مستهدفا وأن الدول التي يعيشون فيها مستهدفه ففي سياق هذا الخط لايجب أن نتحدث عن الامور بمعزل عن واقعنا ومشاكلنا ولانستطيع وبقدر أنحيازنا للحرية وحتي بقدر الرحابه التي تعامل بها الحق سبحانه وتعالي مع نبينا ابراهيم الا أن نمتلك قدرا من الفهم والوعي لكي نتعرف علي أين يصل بنا هذا الطريق والي أين . . هذا مع ادراكنا أن الكلمه فرقان مابين وبني . . ونحن ضد الموظفين في ممارستهم للحجب والمنع والتقييد . . ونعرف قيمة الحرية ولكن لايجب أن ننظر لها بشكل مطلق .

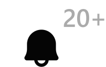
24- يطرح الاستاذ اسامه غيث تساؤلا حول أنه بالرغم من تخلف وسائل الاتصال اثناء ثورة 19 الا أن سرعه أنتشار الثورة كان مثيرا للتساؤل علي مايجري الان فبرغم أننا نتكلم عن ملايين المدونات وعن حقوقهم التي ليس لها قيود . . فلماذا لم تصنع حتي الآن . . التحول الكيفي هل يتم التعامل مع الكلمه المكتوبه علي الانترنت بشكل أقل تأثيرا مما حدث أيام ثورة 19 مع وسائل الاتصالات البسيطة ومع ذلك كانت الكلمه أشد تأثيرا .

25 - ضرب الاستاذ / أسامه غيث بعض الامثله حينما درس في تاريخ الاهرام وكيف تم انشاؤه فيما يبدو علي السطح من أن أخوان تقلا بداوا الاهرام بمطبعه صغيرة بالاسكندرية للاهتمام بالشئون الاقتصادية . . آل تقلا كانوا من الشام وكان يستظل برعاية القنصل الفرنسي داخل مصر وآل زيدان أصحاب المصور ودار الهلال كانوا رعوية بريطانية أي كانوا مستظلين بمظله الحماية البريطانية وبالتالي هناك سياق دائم اكبر من الاحداث التي تبدو أمامنا علي السطح .

اذا ذكر مثال أن آله البحث جوجل تصل ميزانيتها لرقم يوازي ميزانية 32 دوله أفريقية فان جنرال موتورز مثلا تصل ميزانيتها الي ضعف ميزانية قارة أفريقيا مثلا ونخرج من هذا علي تدليل علي مدي قدرة هذه





27- يرتبط هذا النمط من التفكير وهذه التساؤلات بلعبه الامم وكما وردت بكتاب GAME OF NATION وصدر في الخمسينات والفه أحد عملاء المخابرات المركزية الامريكية مايلز كوبلاند . ولايجب أن نفهم من كتاب لعبة الامم تفسير الامور علي اساس نظرية المؤامرة فحسب ولكن يجب أن ندرك أن هناك تخطيط غير معلن للدول الكبري والقوي العالمية تؤثر بشكل أو بآخر علي الاحداث التي تجري أمامنا علي السطح والامثله متعددة أمامنا . . يثبت البحث في التاريخ (الباحثين التاريخيين الغربيين) أن تجمعات الشواذ هي التي بلغت حدا من القوه تلاقت مع فكرة ضرورة اسقاط الامبراطورية وتمزيقها للقضاء علي فكرة السلام الروماني وأدت الي اسقاط الامبراطورية الرومانية . . جاء نجاح جورج بوش الابن اعلانا لصعود الفكر المسيحي الصهيوني (مصطلح الاصوليه المسيحيه الصهيونيه) أو فكر اليمين الجديد أو المحافظين الجدد وماهو علي السطح هو الديمقراطيه الامريكيه . .

اذا فنحن ازاء تجمع أنجيلي صهيوني لايمثل كثافه عدديه مقارنه بمجموع السكان ولكنه يمثل تماسكا وبللوره في الفكر تمكن من خلالها وعلي امتداد عدة عقود . . حيث بدأ الكلام في هذا الفكر مع رونالد ريجان . . حتي جاء جورج بوش الابن وأقسم علي ماســـونيك - بايبل (الانجيل الماسوني) . . . . ولكن لم يعبر اليمين المحافظ عن أفكاره بأكتمال في حين كان مخطط لها . . وهذا التفكير يتلاقي مع فكرة لعبه الامم . . كان الافغاني عضوا في المجمع الماسوني كذلك كان السلطان عبد الحميد يتحدث عن السلطان عبد المجيد الذي جاء بعده ويصفه بالماسوني ويتحدث عن اسقاط الدوله العثمانية بأعتباره الدور الكبير للماسونية في هذه اللعبه وبالتالي فأننا كثيرا مانتصور أنه الفاعل والمؤثر في احداث العالم وأحداث الوطن ويتضح أن الامور غير ذلك .

28- الامم لها ذاكره قوميه . . واذا أحتوت هذه الذاكرة علي مغالطات كثيرة فان قراراتها وأحكامها ولابد بالضرورة أن تحتوي علي نفس القدر من المغالطات واذا كانت تحتوي علي اساسيات صلبه وواضحه تنير لها الطريق فيمكننا أن نتصور أن قراراتها عن الحاضر والمستقبل اكثر رشادا .

29- لايجب أن نتعامل مع منجزات العلم الحديث بمنطق العجائز ويجب أن تكون فاعلين .

30- مايتم في العراق ومايتم في مصر وايا كان المسميات خطورته أنه جزء من مخطط كبير وأنه جزء من لعبة الامم . . اذا كانت مصر قوية (كما تثبتها حقائق التاريخ) فالعالم العربي قوي . . العالم الاسلامي قوي . . عندما ضرب العراق فان الجناح الشرقي للامم العربية قد ضرب . . فالمخطط هو الذي ضرب جناحنا الشرقي . . وهذا المخطط هو الذي يريد أن يصل الي قلب الامه العربيه . . مصر عبر لبنان وسوريا . . أنتبهوا أيها الساده .

31-1- تدين الندوة بوجه عام قمع الحريات العامه ، . . والقوانين والدساتير والانترنت كلها أطار عام يضمن شروط وقواعد العملية الديمقراطية وبدون مواطن مشارك وواعي يظل هذا الاطار ناقصا وغير كامل . . والشعوب ذات الاراده الوطنية يقدمون نموذجا رائعا علي مستوي العالم في التنمية والتقدم . . وفي مصر لاتوجد مثلا مواقع اباحية محجوبه مما يؤكد أن الحجب والقمع هنا انتقائي وانه موجه بشكل رئيسي للحريات العامه وحرية التعبير والاراء المختلفة مع الاعلام الرسمي . .

31-2- هناك ديمقراطية الفوضي الخلاقه وهناك عدو هو المشار اليه بمخططات المحافظين الجدد والصهيونية المسيحية والشرق الاوسط الجديد . . ولكن مطلب الديمقراطية وعلي مدي سنوات القرن شرين وأحداث 54 ومظاهرات الطلبه والعمال في 68 ومطالبتها بالديمقراطية والحرب والتحرير . . وهذا ر بالاهتمام . . أنه قبل ظهور هؤلاء المحافظين الجدد وديمقراطية الفوضي الخلاقه . . وكان هذا ايضا مطلب المواطن البسيط . . ويجب الفصل بين أن المصريين جديرين بالحرية وبين موضوع القوى الخفية








31-3- هناك خطا شديد وتحذير مقابل للخوف من الشبح الغير مرئي في خطاب لعبة الامم لايوصلنا الي ان نصبح أوصياء علي طموحات الشعب المصري .

31-4- لايجب أن يغيب عن أعيننا عامل أرتفاع نسبة الامية الي حوالي 66% من الشعب المصري عندما ننظر لدور وسائط الاتصال في ثورات المجتمع المصري .

31-5- تصوير الرعب والشبح المخيف والرهيب والقادم من الخارج علي أنه يوصلنا لشل حركتنا في منتصف الطريق وتحت أن وراء الاكمه ماورائها وأن مانراه علي السطح ماهو الا الجزء الذي ذاب من جبل الجليه ولكن اعماقه تخفي الرعب الهائل . . يجب أن يقودنا هذا التصور الي ضرورة الحريه والتنمية الانسانية وهذا هو الضمان لمواجهة ذلك الخطر الخفي والرهيب .

31-6- هناك توجه واسع لاعتبار الانترنت وسيله للحريه المطلقه لانها أخيرا تمكن كل منا (شرط أن ننتمي للفئات الميسرة من الحصول علي المعلومات حسب الطلب وفي المقابل من نشر الاخبار وخاصه التعليقات الشخصية نحو العالم الاوسع) اذا من المفترض أن تكون الانترنت هي وسيله التواصل المثلي التي تحرر من براثن أخطبوط الدعاية الاعلانية والبروباجندا والمال . . ولكن ذلك لم يؤدي الي كسر احتكار كبريات الشركات مثل فوكس ، NBC ، CBS ، ABC للسوق الاعلاميه . . هذا في الوقت الذي تقدم فيد الانترنت هذا الكم من الخيارات للمستهلكين . . ومن المؤكد أن تكاثر المحتويات قد حول طريقة عمل وسائل الاعلام (لاحظ أن 21% من الشعب الامريكي لم يستخدموا الانترنت ولو لمره واحده عام 2005 ، 33% لايملكون خطا للانترنت في المنزل . . هذا طبقا للمركز المخصص لمستقبل المعلومات الرقمية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية) . . اذا فالانترنت ليست مهيمنه .

31-7- كشفت خبرة أزمات كبري مثل اعصار كاترينا كيف يمكن للابتكارات الجديدة في مجال وسائل الاعلام أن تساهم في حيوية المجتمع المدني . . غير أن الخطابات المعهوده حول الازدهار الثوري لاعلام يتقصي الحقائق علي الارض ويمارسه عدد كبير من اصحاب الصفحات الخاصه (المدونات) علي الانترنت لايجب أن يخفي كون شركات التواصل المتعددة الجنسيات تتوجه جميعها نحو الانترنت حيث تجد مدي أوسع لصوتها وسلطاتها والفكرة القائله بأن التكنولوجيا الاعلاميه الجديدة قد ابطلت مخاطر التركيز في وسائل الاعلام تعد أحد أخطر الاساطير الاساسية لعصر المعلومات الرقمية .

31-8- طبقا للتقرير الصادر عن برنامج الامتياز في الصحافه ، ولطالما تميزت الانترنت بالعدد الذي لايحصي لمواقعها الجديدة والتي تغطي الاراء السياسيه كافه . . لكن أكثر المواقع شعبيه مرتبط بأقوي مجموعات الاساليب الاعلامية . . فحسب مؤشر نيلسن / نيت ، جاءت بين العشرين موقعا التي كانت اكثر ارتيادا في عام 2005 . . جاءت 17 منها ترتبط بمجموعات اعلامية تقليدية وكانت (موقع ياهو للاخبار 24.6 مليون ، MSNBC 22.9 مليون ، CNN 20.9 مليون ، AOL 14.7 مليون ، أنظمه البث علي الانترنت IBS التي تعيد علي الانترنت بث المواضيع التي تم تحضيرها لقنوات التليفزيون الاساسية 12.9 مليون ، نيويورك تايمز 10.9 مليون ، تريبيون نيوزبيبر 10.5 مليون ، نايت ريدر ديجيتال 9.9 مليون ، يو . أس . توداي 9.9 مليون) .

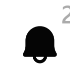
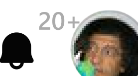
وثبت استطلاعات الرأي أنهم مرتبطون بمصادر المعلومات نفسها ولكن بتكنولوجيا جديدة ووسيله جديدة دون شك .

31-9- لقد حولت الشركات الكبري لوسائل الاعلام ، الفضاءات الكبري علي الانترنت الي مكان ضخم تصدح فيه المعلومات الواحده منها هي صدي للآخري . . ولقد ورد بكتاب نحن وسائل الاعلام WE, THE MEDIA لدان جيلمور حديث عن القدرات الثورية الكامنه للانترنت ولكنه يحذر من الاخبار الكاذبه ةأن هذا قد يعزز من







31-10- ولكن هناك ايضا ثم مشاريع علي الانترنت تفتح مجالات جديده امام تحقيقات تتجاهلها وسائل الاعلام الرسمية والتقليدية وبالتأكيد فهي مصدر للمعلومات ومادام الدخول للانترنت والقدرة علي أنشاء موقع لايخضعان للتوزيع نفسه في المجتمع فيمكن للحكومه الاليكترونية وندوات الاحياء والمدونات توفر موارد جديدة للمواطنين الميسورين اصلا وتسمح لهم بالمشاركة في المؤسسات الديمقراطية أو بفرض حقوقهم لدي السلطات .

31-11- أن المسائل المنبثقه عن تعميم استخدام الانترنت تذكرنا بأمر يعلنه المؤرخون منذ عقود وهو أن التكنولوجيا الجديدة لاتلغي أبدا ضرورة وضع آليات شرعية لمنع عدد صغير من المؤسسات الضخمة مثلا من الهيمنة علي السوق ومنع التوجه أوليا الي الشرائح الاكثر يسرا من المجتمع .

31- استعرضت الندوه بعد ذلك نماذج حيه من المنتديات والمدونات ومواقع جماعات الرأي وجماعات الضغط والجرائد .

مع أطيب تمنيات الجمعية العلمية لمهندسي الاتصالات بالتوفيق ،،،

